

## 020 - احاديث الشمائل النبوية ﷺ ذكر ما جاء في صفة شرب

### رسول الله ﷺ وتعطّره (الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الأئمة والصحابة والجمعين - 00:00:02

اما بعد ذكر ما جاء في صفة شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بيان كيفية شرب النبي صلى الله عليه وسلم اكان عن قيام او عن قعود وكم يتتنفس في الاناء ونحو ذلك - 00:00:18

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من زمم وهو قائم اخرجه البخاري ومسلم فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من زمم وهو قائم - 00:00:35

وهو على خلاف المعتاد من فعله وهذا كان موضع حاجة للشرب قائماً. قال ابن القيم رحمه الله في كتابه زاد المعاد وكان من هديه صلى الله عليه وسلم الشرب قائماً - 00:00:54

هذا كان هديه المعتاد وصح عنه انه نهى عن الشرب قائماً وصح عنه انه امر الذي شرب قائماً ان يستقيه وصح عنه انه شرب قائماً فقالت طائفة هذا ناسخ للنبي - 00:01:09

وقالت طائفة بل مبين ان النهي ليس للتحريم بل للارشاد وترك الاولاد. وقالت طائفة لا تعارض بينهما اصلاً فانه شرب قائماً للحاجة فانه جاء الى زمم وهم يستقون منها فاستقوى فناولوه الدلو فشرب وهو قائم وهذا كان موضع - 00:01:26

حاجة وعن عمرو بن شعيب عن جده رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً وقاعدًا اخرجه الترمذى وابو داود وابن ماجة وهذا ايضاً محمل عند الجمهور على بيان الجواز او ان - 00:01:49

ظرورة ظيق المحل حملته على ذلك واما شربه صلى الله عليه وسلم قاعداً فهو الاكثر وعن النزال بن سبرة قال اتي علي بكوز من ماء وهو في الرحمة فاخذ منه كفاف فغسل يديه وممضمض واستنشق ومسح وجهه وذراعيه ورأسه ثم شرب - 00:02:10

وهو قائم ثم قال هذا وضوء من لم يحدث. هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل. اخرجه البخاري الراحمة اما انها المكان المعروف في الكوفة او انها المكان الواسع في المسجد ونحوه - 00:02:35

فالمكان الواسع يقال له الرحمة قوله ثم شرب وهو قائم هذا موضع الشاهد من الحديث قوله ثم قال هذا وضوء من لم يحدث اي من لم يرد الطهارة من الحديث - 00:02:53

بل اراد التنظيف فليس المراد بالوضوء هنا الشرعي. واما المراد به اللغوي الذي هو غسل بعض الاطراف لاجل النظافة وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:07

كان يتتنفس في الاناء ثلاثة اذا شرب ويقول هو امراً واروى. اخرجه مسلم فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب في الاناء لا يشربه دفعة واحدة وانما يتتنفس بين شربه في شرب شيئاً من الماء ثم يتتنفس - 00:03:25

ثم يشرب ثم يتتنفس ثم يشرب فيكون شربه في ثلاثة انفاس وبين صلى الله عليه وسلم عظيم فائدة هذه الصفة. فقال هو امر اي اسوع في الشرب واروى اي ابلغ في حصول الري للعطشان - 00:03:46

وهذا من كمال هذا الدين وعظمته ففيه هداية العباد لكل خير من امور دينهم ودنياهم وابداهم وصحتهم فهو دين يهدي التي هي

اقوم في كل جانب وعن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن جدته كبسه رضي الله عنها قالت - 00:04:03  
دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته. اخرجه الترمذى وابن ماجة كبسه الانصارية هي اخت حسان ابن ثابت رضي الله عنها - 00:04:23

قولها فشرب من في قربة معلقة القرية وعاء لحفظ الماء. تصنع من الجلد المدبوغ قولها قائما شربه صلى الله عليه وسلم هنا قائما واضح انه لحاجة لانه شرب من في قربة معلقة - 00:04:43

قولها فقمت الى فيها فقطعت اقامتى الى فم القرية التي شرب منها النبي صلى الله عليه وسلم ولامسه فمه فقطعته لتحتفظ به وعن ثمامه ابن عبد الله قال كان انس بن مالك رضي الله عنه يتنفس في الاناء ثلاثا - 00:05:03

وزعم انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا. اخرجه البخاري ومسلم يستفاد منه حرص الصحابة رضي الله عنهم على السنة وعلى الالتزام باداب النبي صلى الله عليه وسلم الكريمة - 00:05:22

وجميل تأسيهم به عليه الصلاة والسلام ذكر ما جاء في تعطل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعطر قال ابن القيم رحمه الله في كتابه زاد المعاد - 00:05:42

كان صلى الله عليه وسلم يحب الطيب ولا يزال عنده وريحة هو عليه الصلاة والسلام من اطيب الرائحة وعرقه من اطيب الطيب روى الامام احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:02

حجب الي من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة وثبت عنه صلى الله عليه وسلم تفضيل المسك ففي الجامع للترمذى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - 00:06:21

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب الطيب المسك عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتتطيب منها. اخرجه ابو داود - 00:06:36

السكة وعاء يحفظ فيه الطيب وقيل السكة طيب مركب من اخلاق متنوعة لكن الاقرب هو المعنى الاول وعن ثمامه ابن عبد الله قال كان انس بن مالك رضي الله عنه لا يرد الطيب - 00:06:54

وقال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب. اخرجه البخاري قوله كان انس بن مالك لا يرد الطيب اي اقتداء بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وفي هذا حسن تأسي الصحابة - 00:07:12

بالنبي صلى الله عليه وسلم والطيب خفيف المحمل طيب الرائحة فمثله لا يرد وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا ترد - 00:07:29

الوسائل والدهن والبن اخرجه الترمذى قوله ثلاث لا ترد اي ثلاث اذا قدمت للانسان لا يردها وهي الوسائل اذا قدمت ليتكأ عليها فلا ترد والدهن المراد به الطيب فهو لا يرد - 00:07:45

قال الترمذى في الجامع بعد ايراده للحديث الدهن يعني به الطيب والبن وقد سبق ما يتعلق بفضل البن على غيره من الاطعمة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النسمة - 00:08:04

فظهر لونه وخفي ريحه. اخرجه الترمذى وابو داود الطيب المناسب للرجال هو ما له رائحة طيبة ظاهرة وليس له لون لان اللون يعطي نوعا من التجمل والتزيين وهو مما تختص به المرأة - 00:08:30

فهي تتزين وتتجمل بالالوان والحلبي ونحو ذلك فلذا كان الطيب الذي يصلح لها ما له لون ظاهر ورائحته خفية فان احتاجت المرأة للخروج فانها تتخذ من الطيب ما يظهر اثره ولا يشم - 00:08:49

ريحه ويجب عليها ستره بالعباءة ونحوها. فعلى هذا يحمل معنى الحديث اما اذا كانت في البيت عند زوجها ولا تزيد الخروج فانها تتطيب بما له رائحة ولهذا جاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اي ما امرأة اصابت بخورا - 00:09:12

فلا تشهد معنا العشاء الاخرة عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من عرظ عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح. رواه مسلم - [00:09:36](#)

والريحان كل نبت له رائحة طيبة ويحتمل ان يراد بالريحان جميع انواع الطيب. مشتقا من رائحة لفظ الحديث في المسند يقوى ذلك. فلفظه فيه من عرظ عليه طيب فلا يرده - [00:09:53](#)

فانه خفيف المحمل طيب الرائحة اي حمله لا يكلف الانسان ولا يشق عليه وهو في الوقت نفسه له رائحة طيبة زكية قال النووي رحمة الله وفي هذا الحديث كراهة ردي الريحان لمن عرظ عليه الا لعذر - [00:10:10](#)

اي اذا كان عند الانسان عذر كمرض لا يتحمل معه رائحة الطيب او كان الطيب له رائحة قوية لا يتحملها الانسان فله ان يعتذر بالكلمة الطيبة ولا يلزمه القبول هذا ويستحب للمسلم - [00:10:32](#)

ان يكون دانها برائحة طيبة وان يحرض على ازالة ما قد يعلق بجسمه من رائحة كريهة او بفمه من رائحة الدخان اذا كان مبتلى بشربه بل الواجب عليه تركه كليلة. فان من يتأمل قواعد الشريعة ودلائل الكتاب والسنن لا يشك ولا يرتاب - [00:10:50](#)

في حرمة التدخين وانه افة خطيرة وذنب يجب على كل مدخن ان يتقي الله سبحانه وتعالى بالتوبة منه والبعد عنه وتركه الى غير رجعة وتتأكد العناية بطيب رائحة الجسم وسلامته من الروائح الكريهة - [00:11:15](#)

عند صلة الجمعة والجماعات وصلة العبدین وعند الاحرام وعند حضور المحافل ونحو ذلك قال ابن القیم رحمة الله في زاد المعاد وفي الطیب من الخاصیة ان الملائكة تحبه والشیاطین تنفر عنه - [00:11:35](#)

واحاب شيء الى الشیاطین الرائحة المنتنة الكريهة فالارواح الطيبة تحب الرائحة الطيبة والارواح الخبيثة تحب الرائحة الخبيثة. وكل روح تمیل الى ما يناسبها نسأل الله الكريم ان يوفقا اجمعین لكل خیر - [00:11:53](#)

وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع قريب مجیب. وصلی الله وسلام على عبدہ ورسوله نبینا محمد واله وصحبه اجمعین والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:12:16](#)